نحن عليك وكذا المتكلم المعظم نفسه ولو كان معظما نفسه كان بان يعظم
نفسه ولم يكن عظيما في نفس الامر كقول المخبر عن نفسه فقط نقوم وتوجيه
ذلك ان العظيم في نفس الامر يتكلم عن نفسه وعن غيره غالبا لان اتباعه
يشاركونه في غالب اموره فالاستعمال المذكور مجاز من الجمع لعدهم المعظم
كالجماعة وخرج بنون المعظم النون التي لا تكون له نحو نون نرجس الدواء
اذا جعل فيه دواء او يشترط ايضا في اليا المثناة تحت ان تكون للغائب
خرج ما ليست كذلك كيا يرنا والمراد ما ليس متكلم ولا مخاطب لصحة قولنا
يفعل الله ما يشاء ونحو ذلك واسم الغايب لا ينطلق عليه تعالى المذكر
مطلقا اي سوا كان مفردا او مثنى او مجموعا ظاهرا او غيره نحو يقوم زيد ويقوم
الزيدان ويقوم الزيدون وزيد يقوم والزيدان يقومان والزيدون يقومون
او تكون لجمع الغايبات ظاهرا كان نحو تقوم الهندات او مضمرا نحو الهندات
يقمن عاقلا كان المسمى نحو كما مر او غير عاقل نحو السموات يتفطرن جمعا سالما
كان الاسم كما مر ومكسرا نحو الهنود يقمن والاعين ينظرن ويشترط في التا
المثناة فوق ان تكون للمخاطب خرجت التا التي ليست له نحو تا نتعلم
والمراد بالمخاطب من القي اليه الكلام مطلقا اي سوا مفردا او مثنى او جمعا
نحو انت يا زيد تقوم وانت يا هند تقومين وانتما يا زيدان تقومان
وانتم تقومون وانتن تقمن او تكون للغايبة اي للمونثة الغايبة مطلقا
اعني سوا في ذلك المونث معنى ولفظا او بتاويل حقيقيا كان او مجازيا وسوا
كان الاسم ظاهرا او مضمرا نحو تقوم هند وتقوم امراة وهي تقوم والمجازي
التانيث نحو تنفطر السما وهي تنفطر والمونث نحو جائتني الكتاب على معنى الصحيفة
وتقوم الرجال بتاويل الجماعة او تكون للغايبتين اي لمثناها ظاهرا او
مضمرا حقيقيا او مجازيا نحو تقوم الهندان والهندان تقومان وتدمع العينان
والعينان تنظران ويدخل تحت كلامه نحو الهندان هما تخرجان فمقتضى اطلاقه

انه

انه بالتا وقد جرت المسالة بين ابي العافية وابن الباذش فقال ابن ابي العافية
انه باليا حملا على الظاهر وقال ابن الباذش لا اعلم في المسالة سماعا ولا نصا
للنحوي والقياس عندي انه بالتا حملا على اخر الاسمين وهو الضمير الموضوع
للغيبة مشتركا فيه المذكر والمونث لكن وجدنا السماع بقول ابن ابي العافية قال عمرو
ابن ابي ربيعة لعلهما ان يبغيا لك حاجة وان ترحما سرا بما كنت احصر وبهذا
الذي تقرر ظهر ان التعبير بانيت انسب بالتسمية التضعيف المراد
بالتضعيف هنا الزيادة فان ما لكل حرف يزيد على ما قبله فالاولى التعبير
بما هو انسب من التعبير بنايت فاعلم والحكم الذي اشرنا اليه فيما مر بقولنا
كما سياتي هو ما تضمنه قوله اي المصنف ويضم اوله الضمير راجع الى المضارع
اي اول الفعل المضارع له اي الحرف المفتتح الفعل به هذه المسالة من
التصريف لا من النحو لكن عند الصرفيين للضمير شروط تبيين الاول ما ذكره بقوله
وذلك ان كان ماضيه اي المضارع رباعيا اي اربعة احرف والثاني ان
تكون حروفه كلها اصولا ليس فيها حرف مزيد ولم يشترط النحويون هذا
الثاني والمراد عندهم ما كان على اربعة احرف سوا كان كل حروفه اصولا
مجردة عن الزوائد كيدحرج اذ ماضيه دحرج والملحق به كيجورب مضارع
جورب ويجلبب مضارع جلبب وكان بعضها اي حروفه زايدا على
الاصول كيجيب ويكرم اذ ماضيهما اجاب واكرم والهمزة فيهما زايدة
لان وزنهما افعل اما اكرم فواضح واما اجاب فاصله اجوب كاكرم نقلت
حركة الواو الى الجيم فقلبت الواو الفا وفي اتيان المصنف بمثالي يدحرج و
يكرم احتراز عن مذهب الصرفيين فان الرباعي عندهم ما كانت حروفه
الاصول اربعة احرف كما ذكرناه واعلم انه انما اشترط في ضم اوله كون ماضيه
على اربعة احرف لانه لو فتح في يكرم مثلا وقيل يكرم لم يعلم انه مضارع المجرد
او المزيد فيه ثم حمل عليه ما كان ماضيه على اربعة احرف فان قلت

Copyright © King Saud University